ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

. Afrah Hamid Abd

University of wasit College of Education for Human Sciences

. Abbas Fadel Abd Ali

Wasit Education Directorate_ alhayi Education

D. Ali Ahmed Hussein

Ministry of Education Directorate of Education Nineveh

Email:
afarhafarha55@gmail.com

Keywords:

Ibn Muqla, the writer, administrative positions, bureaus, the ministry

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022

Ibn Muqla and his administrative and political role in the Abbasid era

A B S T R A C T

Ibn Muqla was considered one of the administrative, political and even literary figures in the Abbasid era, as he was a brilliant calligrapher and a distinguished writer, which qualified him to innovate in administrative and political matters, which made him ready to take administrative positions later, such as the bureaus and the ministry, and since he was in contact with the ruling authority and knows what it is, he was nominated for the position of the ministry in Rabi' al-Akhir in the year 315 AH, when the ministry was drawn up to him, then he collided with a group of rivals for him, which led to the first ministry stripping him of everything despite his political and administrative role that he was playing. Eventually burning his house and removing him from his position. Until he was later able to take over the ministry for the second and third time, and in both of the three ministries, and the three ministries permeated a political role through which he was able to write his name among the ministers who held positions in the Abbasid Caliphate, which ended after that he was removed from his position and stripped of everything until he died and his wife asked for his body to bury him in his hom This is due to the weakness of the Abbasid state at the time.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3065

بن مُقلة ودوره الإداري والسياسي في العصر العباسي

م.د. افراح حميد عبد المفرجي **م.م. عباس فاضل عبد علي البدري**
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية **مديرية تربية واسط_ تربية الحي**
م.د. علي احمد حسين البجاري
وزارة التربية / مديرية تربية نينوى

المستخلص:

يُعد بن مُقلة من الشخصيات الادارية والسياسية والأدبية البارزة في العصر العباسي إذ كان خطاطا بارعاً وأديب متميز مما أهلته تلك الميزات أن يبدع في الامور الادارية والسياسية فتولى المناصب الادارية فيما بعد مثل الدواوين والوزارة وبما أنه كان على احتكاك بالسلطة الحاكمة ويعلم ماهيتها رشح لمنصب الوزارة في ربيع الآخر سنة(٣١٥هـ) حيث رسمت إليه الوزارة لكنه اصطدم بمجموعة من المنافسين له مما ادى إلى تجريده من وزارته الأولى، إذ استطاع ابن مقلة أن يلعب دوراً سياسياً بارزاً من خلال توليه منصب الوزارة ان يخط اسمه بين الإداريين الذين تولوا المناصب في الخلافة العباسية وبالنتيجة انتهت بتنحيته من منصبه وتجريده من كل شيء حتى دفع حياته ثمنً لذلك، وذلك لضعف والتنافس الشديد الذي دب في جسم الدولة العباسية آنذاك.

الكلمات المفتاحية : ابن مُقلة ، الأديب ، المناصب الإدارية ، الدواوين ، الوزارة ،.

المقدمة

الحمد الله الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم والصلاة والسلام على من بعث فينا رحمة ليعلمنا الكتاب والحكمة نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين ومن سار على نهجهم واتبع هداهم إلى يوم الدين وبعد.

تُعد دراسة الشخصيات السياسية والإدارية والأدبية في مجال طبقات المجتمع وبيان إسهاماتهم في مجالات الحياة المختلفة من الدراسات المهمة إذ تبين لنا مدى تأثيرها في تاريخ الدولة العربية والإسلامية وبناء على رغبتنا الشخصية ارتأينا ان يكون عنوان بحثنا هذا (بن مقلة ودوره الإداري والسياسي في العصر العباسي)، و لبحثنا هذا إطار زماني ومكاني اذ شمل دراسة حياة ابن مقلة ومدى تأثير إسهاماته في الدولة العباسي سواء كانت إدارية وسياسية وبغية تتبع مقاصد تلك الدراسة قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاث محاور تصدرها المقدمة التي تناولنا فيها فكرة الموضوع ونطاقه ومسوغات اختياره وختمت بخاتمة أوجزنا بها أهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها ومن ثم قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها لتوثيق المعلومات تضمن المحور الأول السيرة الاجتماعية للوزير ابن مقلة في العصر العباسي وقسم الى عدة فروع تناولنا بها اسمه وكنيته ولقبه ونشأته وشيوخه وأولاده ...الخ، أما المحور الثاني فتناولنا به الحياة العلمية لإبن مقلة وإنجازاته الادبية في العصر العباسي، أما المحور الثالث خصصَ لحياة الادارية والسياسية لإبن مقلة في العصر العباسي وأهم المهام التي أنيطت إليه والتي قام بها خلال تسمنه للوزارة ؛ وتبعاً لتنوع موضوعات بحثنا هذا لذلك فقد تنوعت في استخدام المصادر والمراجع التي تناولت تلك الشخصية الادبية والسياسية والادارية من حيث زمن توثيقها او طبيعة منهجها العلمي حيث استخدمنا المنهج التحليلي للنصوص التاريخية ولعل من اهم المصادر التي اعتمدنا عليها ورفدتنا بمعلومات قيمة عن ابن مقلة منها ابن النديم وكتابه(الفهرست) والهمذاني (التكملة)، وابن الطقطقي(الفخري في الآداب السلطانية)، وياقوت الحموي (معجم الادباء)، ومسكويه (تجارب الامم وتعاقب الهمم) وغيرها من المصادر

المهمة التي شكلت لموضوع دراستنا هذه لعمود الفقري اضافه الى المراجع التي كانت خير عون لنا، وفي الختام هذه المقدمة نسأل الله العلي القدير ان يكون قد وفقنا في اعطاء صورة واضحه عن تلك الشخصية التاريخية ونأمل ان نكون قد قدمنا في بحثنا هذا صورة واضحه عن تلك الشخصية ومدى إسهاماتها في الدولة العباسية ؛ ولا نزعم اننا استطعنا الالمام بكل ما ورد عن تلك الشخصية لكننا بذلنا جهداً على قدر استطاعتنا واخر دعوانا ان الحمد الله رب العالمين بخير والصلاة والسلام على من بعث فينا رحمة للعالمين.

المحور الأول- الحياة الاجتماعية لإبن مقلة:

هو محمد بن علي بن الحسن بن عبدالله بن مُقلة ,[١] الكاتب المشهور كان في أول أمره يتولى بعض أعمال فارس ويجبي خراجها وتنقلت أحواله إلى أن استوزر)٢)، ترعرع في الجانب الشرقي من بغداد)٣)، وكنيتهُ أبو علي)٤)، وصرح بها ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) عندما بين سبب كنيته بقولهُ: "بان مقلة اسم ام لهم وكان ابوها يرقصها فيقول: يا مقلة ابيها فغلب عليها الاسم"(٥) ومن خلال ذلك النص يتضح أنه لقب امة مُقلة أطلقت عليها جدة تعبيرا عن حبه لابنته الجميلة ، قد وردت روايات حوله ولادته الاولى "ولد بعد العصر يوم الخميس لتسع من بقين من شوال سنة اثنين وسبعين ومائتين في مدينة بغداد ")٦)، أما الرواية الثانية فقد اشارة إليها العلامة الذهبي فيقوا:"انه ولد بعد سنة سبعين ومائتين")٧)، ومن خلال تلك الروايتين نرجح ان رواية ابن النديم هي الأصح لأنه حددها بشكل دقيق .

ولد ابن مقلة من اسرة متواضعة ذات فضل وعلم وفن اشتهرت بحسن الخط والادب والتي توارثت هذه الميزة الاجيال عدة فعرفت أسرته بحسن الخط مما مكنهم بالوصول إلى مناصب عليا في الدولة العباسية)٨)، وهذا ما اكده ابن النديم بقولة :"ورأيت مصحافا بخط جدهم مقلة ...."(٩)، ويذكر ابن الطقطقي بانه تزوج من امرأة عرفت بالوفاء وبدليل أنها قامت بدفنه في دارها بعد أمرت بجلب جثمانه بعد مقتله)١٠) ، عام(٣٢٨هـ) فتم دفنه وبعدها نبش وسلم إلى زوجته لدفنه)١١)، وكان لابن مُقلة عدد من الأبناء فكان احبهم واقربهم إليه ابنه الأكبر أبو الحسن علي بن أبي علي (ت:٣٤٦هـ) إذ ورث عنه وعن جده جودة الخط وشغفه بالشعر مما أهلته تلك المميزات إلى ان يكون فيما بعد وزيرا للخليفة الراضي (٣٢٢-٣٢٩هـ) مع والده ثم استوزر فيما بعد المتقي (٣٢٩-٣٣٣هـ) حيث كان ملازما للخليفة في حله وترحاله)١٢)، ومن اولاده أيضا أبو الحسن محمد فكان خطاطا مميزا)١٣)، ومن أولاده أيضاً أبو القاسم بن محمد بن علي الذي تولى منصباً اداري لكفاءته الإدارية عام (٣١٦هـ) وهو ديوان الزمام)١٤)،وكذلك تولى أبنه أبو علي بن محمد ديوان الضياع)١٥) وغيرها من الدواوين)١٦) ، ومن اولاده ابو عيسى بن محمد بن مُقلة الذي خلع عام(٣١٦هـ) حيث قلد ديوان الضياع[١٧]، ومن ابنائه ايضا أبو عبدالله بن محمد بن مقلة ووصف بأنه ذو خط حسن.)١٨)

ومن شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم كما اورده الذهبي بقوله: :"...لقد روى عنهم _اي ابن مُقلة _ ابو العباس ثعلب الصاحب الفصيح وابن بكر دريد صاحب الجمهرة، وروى عنه عمر بن محمد بن سيف وأبو الفضل محمد بن الحسن بن المأمون وعبدالله بن علي بن عيسى بن الجراح ومحمد بن أحمد بن ثابت ")١٩)، وفي رواية أخرى ذكرها ابن النديم جاء فيها "حضرة وقد قرأ ابو علي بن مقلة وأبو حفص كتاب المفضل بن سلمة الذي يرد على الخليل وعلى أبي بكر فكان يقول صدق أبو طالب في شيء إذا مر به وكذب أبو طالب في شيء آخر ثم رأيت هذا الكلام وقد جمعة ابو حفص في نحو المائة ورقة وترجمة بالتوسط...")٢٠)، كذلك من شيوخه إسحاق بن ابراهيم الاحول اليزيدي صاحب كتاب تحفة الوامق)٢١)، أما مذهبه لاشك ان ابن مقلة كان مسلما ولكنه هناك كان من يقول أنه على مذهب التشيع ومنهم من ينفي ذلك الأمر حيث ذكر انه قد شن حملة ضد المتطرفين من الشيعة والمغالين بالمذهب)٢٢) ؛ ولكن عندما درسنا تلك الشخصية وجدنا أن الأخير كان يحارب كل من يغالي في الدين خاصة وأن البعض منهم كان يهدد أمن الدولة العربية الاسلامية لاسيما وان هنالك حادثة مهمة ومشهورة ذكرها المؤرخون وهي حادثة الشلمغاني)٢٣)الذي أتهم

بالزندقة وأمر بالتناسخ وحلول الالوهية ببغداد فكان لأبن مقلة دوراً في القاء القبض عليه وحبسه في داره أثناء وزارته عام(٣٢٢هـ))٢٤)، كذلك يتضح من ذلك النص ان الاخير كان يحارب المغالين في الدين والمذاهب فلم يكن متحاملا على الشيعة والدليل ما جاء به المصادر التاريخية انه اشترى املاكاً واوقفها للطالبين تقرب الى آل بيت رسول الله (ص))٢٥) كما يذكر أن شخصاً من العلويين كان حاضراً في مجلس الوزير ابن مقلة يشكو ظلامتهِ واطلاق المعونة له فاستجاب له وصرف له الاموال ، كما أطلق له عشرين كراً حنطة وعشرين كر شعير معونة له واحتساب بما ذكر من مبلغ كمعونه في المظلمة.)٢٦)

المحور الثاني – الحياة العلمية لإبن مقلة وإنجازاته الادبية:

لقد ترك لنا الوزير ابن مقلة آثار أدبية وخطيه لعل ابرزها هي رسالته الى أحد شيوخه إذ أشار إليها المؤرخ ياقوت الحموي "إن لابي علي رساله خطيه بليغة ...."تم اضاف بقولة :"إن لأبي علي رسالة ...حتى قال ذكرتها في اخبار ابي علي ...")٢٧)، وديوان يقع في ثلاثين ورقة)٢٨)، ومن آثار ابن مقلة مصحفا مكتوب بخط يده وجد في خزانة بهاء الدولة بن عضد الدولة)٢٩) بشيراز حيث كان ينقصه جزءاً فاتمة)٣٠)، وكتاب اخر (جمل الخط) وكتاب (اختيار الاشعار))٣١)، أما أهم إنجازاته الأدبية في الخط والقلم إذ ذكرنا انفا ان وزيرنا قد ورث عن أبيه فن الخط وأخذ يدرسه للطلبة حتى انتهت الية رئاسة الخط اذ يُعد اول من هندس الحروف العربية وقدر ابعادها ومقايسها بالنقط ،كما ضبطها بشكل محكم ويسمى آنذاك بـ(الخط المنسوب)، كما اجاد خط ثانيا اسماهُ ابن مُقلة بـ(الخط المدرج)،اذ اعتمدنا اديبنا هذا ان يكون الحرف الالف قطر للدائرة التي تبنى عليه جميع الاقواس والحروف الابجدية قبل تركبيها)٣٢)، ومن انجازاته الفنية في الخط والقلم ابتكاره خط يدعى بـ(خط النسخ)، حيث انتشر ابن مُقلة واخيه واخذ ابنائه بتطوير ذلك الخط اذ برعوا في خط الثلث وقلم التوقيعات ،وبذلك اخذ عنه الخطاطين بـ (خط الثلث)، زمن اشهر هؤلاء الخطاطين الاشهر ابن البواب)٣٣)، وكان قد عرف بالمعجزات في حسن الخط وجماله، وعبدالله بن اسد القارئ)٣٤)، وكان الاخير يكتب شعره بخط قريب المخطط)٣٥) واخذ العديد من الخطاطين من ابن مُقلة اصول الخط)٣٦)، وكان من اعظم انجاز في الخط العربي يسجل ابن مقلة عندما هندس الحروف ووضع الموازين لها وبذلك مكنه من إجادة التحرير والقوة والتمكن من القلم العربي ليأخذ عن نهجه الكثيرون حيث تمكن من تعين الحروف الهجاء كأساس هندسي الرسم الحرف العربي حيث اعتبر الاخير ان قطر لأي دائرة باي قلم كان حيث الشرح طرق رسم الحروف قاطبه مبتدئا بالألف اذ جاء بقولة :"هي شكل مركب في خط منتصب يجب ان يكون مستقيماً غير مائل الى استلقاء ولا انكباب وكتب مناسبة طرف في الطول ولا القصر..")٣٧)، وعلية يسمى ذلك بالخط المنسوب لموافقته لفن الرسم الهندسي والقوانين التي وضعت من أجل ذلك وقد جاءت رسالة ابن مُقلة في علم الخط والقلم "ان النسبة الفاضلة مقدرة في الفكر والنون نصف الدائرة مقدرة كذلك ...")٣٨)، وبذلك بلغ الخط والقلم مبلغاً عظيماً في العصر العباسي اذ وصل الى عشرين نوعا حتى احذ اديبنا باختصارها الى ستة انواع وهي :)الخط الثلث، الخط الريحان ، الخط المحقق، الخط الرقاع ، الخط النسخ ، الخط التعليق))٣٩)، وقد علق ابن مقلة عن الخط في عصره قائلا :" الخط اجناس وكان الناس يعرفونها ويعلمونها اولادهم ثم تركوا ذلك وزهدوا فيه كزهدهم في سائر العلوم والصناعات وكان اكثرها واجلها قلم الثلثين وهو الذي كانت سجلات تكتب به فيما يقطعه.. وكان يسمى قلم السجلات ثم الثقيل الطومار والشامي وكانت تكاب بها في القديم ملوك بني اميه ..")٤٠)، وقد ذكر ابن مقلة جمله من الامور التي يحتاجها الحروف في تصحيح اشكالها الى خمسة اشياء اوجزت (التوفيه) وهي ان تؤتى كل حرف من الحرف خطه من الخطوط التي يركب فيها مقوس ومنحن ومنسطح والامر الاخر (الإتمام) وهو ان يعطى كل حرف قسمته من الاقدار التي يجب ان يكون عليها في الطول والقصر او دقه و(الاشباع) وهو ان يؤتى كل خط من الخطوط في صدر القلم التي يتساوى به فلا يكون بعض اجزائه ادق في بعش ولا غلط فيما يجب ان يكون كذلك في

اجزائه من الدقة على سبيل المثال الالف والراء والشي الاخر (الاكمال)، هو ان يؤتى كل خط حظه في الهيئات اي فيها تسطيح وانكباب واستلقاء وتقويس ، اما ابشي الخامس (الارسال) هو ان يرسل يده بالقلم في كل شيء يجري بسرعه من غير احتباس يغرسه ولا توقف يرعسة ويقول في حسن الوضع ان يكون الخط ملتزما على اربع أمور لعل اهمها الترصيف والتأليف والتسطير والتنصيل)٤١) كما تن لابن مقلة نصائح مهمه بقوله" إذا قطعت القلم فلا تقط الاعلى مقط اعلى غير القلم ولا على خشن ولا مستدير لئلا يفسد السكين وتجئ القطه غي صالحه وان ملاك الحظ حسن البراية فمن احسنها يهل عليه الخط...."(٤٢)، وعليه نستنتج من خلال تلك النصوص التي عرضناها انفاً ان ابن مقلة له الفضل الكبير على تطور فن الخط والقلم اذ وضع القواعد والأسس القويمة لم يرتقي بهذا الفن ويجعله قاعده اساسيه ينطلق منها الخطاطين والمتخصصين بهذا الفن .

أما علاقة ابن مقلة بالأدباء في العصر العباسي كان محبا الأدباء وكتاب عصره مقربا من الجميع لاسيما وانه كان على احتكاك دائم حيث مقربا من قبل الجميع لاسيما وانه كان صاحب مكانة مرموقة فضلا عن ذلك عندما تولى المناصب الإدارية أخذ الشعراء يتقربون منه ويمدحونه أكثر من غيره)٤٣)، ومن الجدير بالذكر انه كان ذو علاقة متينة مع أبرز المؤرخين والمصنفين آنذاك لعل من ابرزهم قدامة بن جعفر (ت) صاحب التصانيف الشهيرة وأبرزها كتاب الخراج حيث أفرد الأخير مصنفا لابن مُقلة اسماهُ (النجم الثاقب)،وجهد أن يبين مكانة ابن مقلة الرفيعة التي كان يتمتع بها آنذاك)٤٤)، كما كان للشاعر لابن بسام (ت) وكان يهجو ابن مقلة لاسيما وان لأول كان مشهورا بشعر الهجاء)٤٥)، كما كان لابن مقلة صداقة وعلاقة متينة مع احمد بن جعفر بن برمكي المعروف ب(جحظة) وسمي بذلك_ النتوء عينه _ وعند إقامة الاخير ببغداد اتصل بالوزير ومدحه بقصيدة، كما كان له علاقة بأبي الحسن علي بن سليمان المعروف ب (الأخفش الصغير) وكان على تواصل دائم مع ابن مقلة وكان الاول يشكي حاله وطلب منه أن يتوسط عن الوزير علي بن عيسى وفعلا عمل ذلك ولكن كان جواب الوزير غليظا ونهر ابن مقلة امام الجميع حيث خرج الاخير غاضبا وهنا توترت العلاقة بين الطرفين)٤٦)، واخذ ابن مقلة عهدا على نفسه أن ينحيه من مكانه ويأخذ الوزارة فعندما بلغ الأخفش برد الوزير قبض قلبه ومات فجأة في شعبان ٣١٥هجربه)٤٧)، وبذلك نستنتج مما ذكر أن لابن مقلة علاقة مع ادباء عصرة آنذاك.

المحور الثالث– الحياة الادارية والسياسية لإبن مقلة:

اولاً–الجانب الإداري لإبن مقلة فيشمل :

أ_ توليه الدواوين: شغل العديد من الشخصيات المناصب الإدارية في الدولة العباسية وذلك لما انمازوا به من كفاءة علمية وإدارية لاسيما وان اغلب خلفاء بني العباس قد صرحوا عن أسباب اختيارهم للوظائف وذلك لمام الشخص بجوانب العلم والمعرفة وتمتعه بحسن المظهر والأناقة الفطنة والحنكة اضافه الى ولائه للخلافة العباسية)٤٨)، وسبق وإن ذكرنا ان ابن مُقلة قد ترعرع في اسرة عظيمة في الفن والادب والخط، وقد سنحت له الفرصة وهو ابن الست عشر عاماً بالانضمام إلى أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح)٤٩)، واستمر معهُ ما يقارب ثمانية اشهر)٥٠)، وبما انه كان قد تعلم فن الخط من ابية وعائلته فقد عمد الى تدريس الطلبة ذلك الفن)٥١)، ولقد كانت لتلك المؤهلات دافعاً قوياً لتولي المهام الإدارية لما يتمتع من حسن الخط حيث تولى في بلاد فارس جباية الخراج)٥٢)، وعندما تولى ابن الفرات)٥٣) الوزارة الأولى عام (٢٩٦هـ) عرض على ابن مقلة ليعمل في الدواوين وتم ذلك حيث عمل في ديوان الخاتم والفص وكان راتبه آنذاك اربعمائة دينار)٥٤)، ومن الأمور التي وكلها اياه ابن الفرات كتابة (كتاب)، عندما وقعت الفتنة أيام الخليفة المعتز العباسي بكتابة كتب الأمانات للماس جميعاً وأن يأتي بها ليوقعها ويذكر التنوخي انهم حققوا بذلك الفعل مكسباً بلغ ما يقارب مائة الف دينار)٥٥)، وبقي ابن مقلة في خدمة الوزير ابن الفرات مدة تقارب الأربع سنوات اكتسب بها مهام

الإدارة)٥٦)، وعندما تنحى ابن الفرات عن الوزارة بقي ابن مقلة جليس البيت حتى توالت على الوزارة عدد من الشخصيات ولكن شاء القدر ان يرجع ابن الفرات ان يستلم زمام الوزارة للمرة الثانية سنة (٣٠٤هـ) ووجد ابن مقلة الفرصة المؤاتية ان ينضم الى وزارة ابن الفرات الثانية اذ عمل الاخير غلى تقليده الاعمال)٥٧)، ولكن تلك الموادعة لم تكن على ما يرام لاسيما وان ابن الفرات كان يكن في نفسه غيضاً لإبن مقلة بانه هو من افشى بعض اسرارهِ التي وصلت الى الخليفة المقتدر بالله وانتهى بذلك الامر بجمود العلاقة ونفور الطرفين)٥٨)، ففي عام (٣٠٦ هـ) تقلد ابن مقله زمام السواد)٥٩)، لكنه لم يسلم فعندما عادت الوزارة إلى ابن فرات أي وزارته الثالثة سنة (٣١١هـ) ذهب ابن مقلة لمقابلته لكن الاخير فعل لم يكن بالحسبان إذ اعتقاله وأمر بنهب داره وفرض عليه غرامة ما يقارب ثمانون ألف دينار)٦٠)، وتم اطلاق سراحه بعد مقتل ابن الفرات عام(٣١٢هـ) وخصص له راتبا شهريا)٦١)، ففي عام(٣١٥هـ) قلد ابن مقلة ديوان الضياع المستحدثة)٦٢)، وبعد أن دب الضعف في الخلافة العباسية بسبب ما تعانيه من ضائقة مالية إذ عمد علي بن عيسى تقليص الرواتب الموظفين املا في معالجة تلك الضائقة)٦٣)، ولكن حصل نوعاً من الجفاء بينه وبين الوزير والسبب في ذلك ان الاخير طلب من الخواص أن يجري له الارزاق عندنا شكى الحال وكان الوزير قد اجاب ابن مقلة بنوع من الجفاء والغلظة في مجلسه مما ادى بأن مقلة أن يكنها بنفسه مما ادت العداوة بين الطرفين)٦٤)، ومن خلال ذلك العرض للأعمال ابن مقلة نجد ان روح المنافسة حاضرة في مناصبهم فمتى ما تكون مصلحتهم يذهبوا اليها مستغلين بذلك ضعف الخلافة العباسية وميولها إلى بعض اصحاب المناصب لكي ينفذوا أوامرهم.

ب_ توليه الوزارة :

لقد كان لابن مقلة باعاً طويلا في الامور الادارية مما جعله مهيأ لتولي المناصب الادارية مثل الدواوين والوزارة وبما أنه كان على احتكاك بالسلطة الحاكمة ويعلم ماهيتها رشح لمنصب الوزارة في ربيع الآخر عام(٣١٥هـ) حيث رسمت اليه الوزارة وبدأ اعماله بكتابه كتاب جاء فيه "لا يطالب أحد بمصادرة ولا غرم ولا يعرض لصنائع أحد وقد فرح الناس واستبشروا خيراً")٦٥)، وعمل للدولة في عهد المقتدر لكن سرعان ما عزل عن منصبة وقد شغل ذلك المنصب مدة ما يقارب السنتين والأربعة أشهر وكان على أثر الوشايات)٦٦)، وعندما بويع الخليفة القاهر بالله عام (٣٢٠هـ) أشير الى ابن مقلة تولي الوزارة)٦٧)، وبعد توليه الوزارة سنحت له الفرصة لتصفية خصومه وكان تلك الإجراءات مرحبا بها من قبل الخليفة العباسي حتى قيل إن الوزير زاد من مرتبة وشرفة واسدى له الهدايا)٦٨)، ولكن تلك العلاقة الودية لم تستمر طويلا سرعان ما تعكر صفوها وعزل عن منصبه)٦٩)، ثم شاءت الأقدار أن يستلم الوزارة للمرة الثالثة على التوالي في عهد الخليفة الراضي اي في جمادى الاخر عام(٣٢٢هـ) إذ عمل على إطلاق سراح المسجونين الذين تم اعتقالهم وسجنهم في عهد القاهر(٣٢٠-٣٢٢هـ) وخلال تلك الفترة تقرب أحد أبناء ابن مقلة وهو ابو الحسين علي بن محمد حيث خلع له الوزارة وكان ابن ثمان عشر سنة حتى تمكنوا من الاستئثار بالسلطة)٧٠)، وفي وزارة الثالثة واجه الوزير ابن مقلة جملة من المشاكل وعلى رأسها الازمات المالية وارتفاع الاسعار بإضافة الى ذلك ظهور الحركات الدينية المتطرفة ولعل اهمها مشكلة الشلمغاني التي تطرقنا اليها سابقاً وأزمة ابي عبدالله البريدي في البصرة ارسل كتاب يرجو فيه معاونة لاجتياز المحنه المالية إذ ارسل كتاب إلى الخلافة جاء فيها " فأما انت فارجوا الا تصر على كفر نعمتي واحساني اليك وان تنيب بك الروية الى رعاية حقوق اصطناعي لك فترضيني من نفسك وتعينني في مثل هذه الحالة الصعبة .....")٧١)، وقد توالت المشاكل الواحدة تلو الأخرى دونما حل يذكر لاسيما وأن ابن الرائق)٧٢) قد سيطر على مقدرات البلاد مما أدى إلى انقطاع الأموال بين الطرفين مما جعل الوزير بموقف لا يحسد عليه وبالتالي ازدادت الاوضاع سوءً على الوزير ابن مقلة اذ عمد الى وضع خطة للتخلص من بعض الشخصيات المتنفذة بالحكم ولكن سرعان ما اكتشفوا خيوط الخطة وتم القاء القبض عليه عام(٣٢٤هـ) اذ نهبت داره وسرقة أمواله فتوفي عام(٣٢٨ هـ))٧٣)، قد أوضح مؤرخنا ابن مسكويه الحالة

المزرية للدولة العباسية بقوله : "وظل منذ يومئذ أمر الوزارة فلم يكن الوزير ينظر في شيء او في امر النواحي ولا الدواوين ولا الاعمال ولا كان له غير اسم الوزارة فقط...فصارت اموال النواحي تحمل الى خزائن الأمراء فيتأمرون وينهبون وينفقوها كما يرون ...".)٧٤)

ثانياً_ الحياة السياسية للوزير لابن ابن مقلة :

كان لابن مقلة دوراً سياسياً هاماً في وزارته الاولى إلى اخماد فتنة فتشير المصادر التاريخية إلى حدوث تمردا عسكرياً على الخليفة المقتدر بالله فارسل إليه رساله مفادها ان الجيش على السرف للحرم والخدم من الضياع ودخولهم في امور الدولة وتدبريها ويطالبه بإخراج هؤلاء)٧٥)، فكان له دورا كبيرا ساعد على اخماد تلك الفتنة بعد أن أرسل رسالة بليغة المعنى إلى الخلافة العباسية)٧٦) ، وعند اطلاعهم عليها طالبوا بإخراج هارون بن غريب من بغداد فأجابهم لذلك الامر وعندما زحف الجيش الى دار السلطان عمد الخليفة الى اخراج أسرته الى مكان آخر آمن وجيء بمحمد المعتضد وبويع للخلافة ولقب بـ القاهر بالله وعندها تولى ابن مقلة اوامر ان يجري الامور مجاريها ولكنه لم يخضع لأمر القاهر)٧٧)، ولما عاد المقتدر الى حالته احضر ابن مقلة واثنى عليه ما عمله ؛ حيث كتب الوزير لعمال والامراء فيما جدده للمقتدر)٧٨)، ولكن في حقيقة الامر كان المقتدر في اعماقه بكن الحقد لابن مقلة ظننا منه ان الاخير قد تواطئ مع مؤنس المظفر حتى تم عزلة عن منصبه آنذاك وتم تجريدة من كل شيء وحرق داره)٧٩)، وبذلك انتهت وزارة الاولى بتجريده من كل ذي على الرغم من دوره السياسي الإداري الذي كان يلعبه حيث يتضح ان تلك الفترة من اصعب مراحل الدولة العباسية حيث صراع القوى مما ادى بنهاية المطاف بحرق دارة وتنحيته من منصبه.

أما دور السياسي الذي لعبه ابن مقلة عندما تولى وزارته الثانية والثالثة إذ عمد الى الاتفاق على عزل الخليفة القاهر بالله وتقليد ابن المكتفي لكن سرعان ما تسرب الخبر الى مسامع الخليفة وانكشفت خيوط المؤامرة المحاكة ضدة حيث امر خواصه بحرق ونهب دار ابن مقلة وبالتالي تم عزله وسجنه وتنصيب شخصا اخر بداله وزجه بالسجن)٨٠)، لكنه تمكن من الاتصال بالعسكر واخذ يحذرهم من بطش الخليفة المذكور حيث حشد العسكر ضدة حتى نجح في مقصدة واثار العسكر ضده في جمادى الاخر عام (٣٢٢هـ) وسجنوه)٨١)، وعندها تولى ابن مقلة وزارته الثالثة إذ تعاون الاخير مع الخليفة محمد بن ياقوت الذي كان يسعى الى تنصيب اخية هارون بن المقتدر بالله بدلا من المكتفي وذلك بمساعده ابن مقلة)٨٢)، لكن في تلك الآونة واجهت الدولة العباسية الضائقة المالية حيث شغب الجند وساروا الى دار الوزير بن مقلة ونهبوا خزائنه حيث تمكن الوزير وولديه بالهروب من دورهم)٨٣)، وعلية كانت الاوضاع السياسية في عهد الوزير ابن مقلة مضطربة الى حد كبير حيث المؤامرات والتصفيات كانت مستمرة مما ادى بنخر جسم الخلافة العباسية واضعافها.

الخاتمة :

من خلال دراستنا لشخصية الوزير العباسي ابن مُقلة استنتجنا مجموعه من الامور لعل من أهمها:

١. هو محمد بن علي بن الحسن بن عبدالله بن مُقلة.
٢. وكنيتهُ أبو علي ولد بعد العصر يوم الخميس لتسع من بقين من شوال سنة اثنين وسبعين ومائتين في مدينة بغداد في اسرة ادبية لهم باع طويل في الخط والقلم له خمسة ابناء وثلاث اخوة عملوا الى جانبه في الامور الادارية.
٣. ترك لنا ابن مقلة آثار ادبية وخطيه مثل مصحفا مكتوب بخط يده وجد في خزانة بهاء الدولة بن عضد الدولة بشيراز حيث كان ينقصه جزءاً فاتمة وكتاب اخر (جمل الخط)وكتاب (اختيار الاشعار).
٤. ان ابن مُقلة قد ترعرع في اسرة عظيمة في الفن والادب والخط ،وقد سنحت له الفرصة وهو ابن الست عشر عاماً بالانضمام إلى أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح.

٥. لتلك المؤهلات دافعاً قوياً لتولي المهام الإدارية لما يتمتع من حسن الخط حيث تولى في بلاد فارس جباية الخراج ثم انضم بالمهام الادارية في عهد وزارة ابن الفرات واخذ نفوذه يزداد يوماً بعد اخر.

٦. لقد كان لابن مقلة باعاً طويلا في الامور الادارية مما جعله مهيأ لتولي المناصب الادارية مثل الدواوين والوزارة وبما أنه كان على احتكاك بالسلطة الحاكمة ويعلم ماهيتها رشح لمنصب الوزارة في ربيع الآخر سنة ٣١٥ هجرية حيث رسمت اليه الوزارة وبدأ اعماله بكتابه كتاب جاء فيه :لا يطالب أحد بمصادرة ولا غرم ولا يعرض لصنائع أحد وقد فرح الناس واستبشروا خيراً وكانت له أثناء وزارته دورا سياسيا في الدولة العباسية.

٧. اصطدم بمجموعة من المنافسين له مما ادى وبذلك انتهت وزارة الاولى بتجريده من كل ذي على الرغم من دوره السياسي الإداري الذي كان يلعبه حيث يتضح ان تلك الفترة من أصعب مراحل الدولة العباسية حيث صراع القوى مما أدى بنهاية المطاف بحرق داره وتنحيته من منصبه. حتى تمكن فيما بعد أن يتولى الوزارة للمرة الثانية والثالثة وبكلا الوزارات الثلاثة وانتهت بعد ذلك بتنحيته من منصبه وتجريده من كل شيء حتى انه توفي وطلبت زوجته جثمانه لدفنه لداره . وذلك لضعف الذي دب في جسم الدولة العباسية آنذاك .

٨. لقد لابن مقلة الإنجازات الأدبية في الخط والقلم و قد ورث عن أبيه فن الخط وأخذ يدرسه للطلبة حتى انتهت الية رئاسة الخط اذ يُعد اول من هندس الحروف العربية وقدر ابعادها ومقاييسها بالنقط ،كما ضبطها بشكل محكم ،وبذلك بلغ الخط والقلم مبلغاً عظيماً في العصر العباسي اذ وصل الى عشرين نوعا حتى احذ اديبنا باختصارها الى ستة انواع وهي الخط الثلث والريحان والمحقق والرقاع والنسخ والتعليق.

٩. ابن مقلة محبا الأدباء وكتاب عصره مقربا من الجميع لاسيما وانه كان على احتكاك دائم حيث مقربا من قبل الجميع لاسيما وانه كان صاحب مكانة مرموقة فضلا عن ذلك عندما تولى المناصب الإدارية أخذ الشعراء يتقربون منه ويمدحونه أكثر من غيره مثل الاخفش الصغير واحمد بن جعفر وقدامة بن جعفر..الخ[٨٤]

هوامش الدراسة

١()ابن النديم ،محمد بن إسحاق (ت٤٣٨هـ)،الفهرست ،تحقيق رضا تجدد، طهران (د_ت)، ص١٢؛ ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ)،إرشاد الاريب في معرفة الأديب المعروف ب(معجم الأدباء) ،تحقيق أحمد فريد الرفاعي ، ط٢، مطبعة هندية بالموسكي (مصر_١٩٢٣م) ،ج١/ص٢٨؛الذهبي ،محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٩م) ،سير إعلام النبلاء تحقيق شعيب الأرناؤوط و نذير حمدان ، ط٩، مؤسسة الرسالة ،(بيروت _١٩٩٣م) ،ج ١٥/ص٢٢٥؛الجبوري ، يحيى زهيب ،الخط والكتابة في الحضارة العربية ، ط١، دار العرب الإسلامي (بيروت _١٩٩٤م) ، ص٢٠٢.

٢()ان الأثير ، الكامل في التاريخ،ج٨/ص٣٦٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان،ج٥/ص١١٣.

٣()عريب ،بن سعد القرطبي (ت٣٧٠هـ) ، صلة تاريخ الطبري ،تحقيق عفيف محمد أبو الفضل ،دار المعارف المصرية (د_ت) ،ص١٣٣.

٤()ابن النديم ،الفهرست ، ص١٢.

٥()معجم الأدباء،ج٩/ص٢٨.

٦()الفهرست ، ص١٢.

٧()سير اعلام النبلاء،ج١٥/ص٢٢٥.

٨()حبش ،حسن قاسم ،نفائس الخط العربي ، بيروت لبنان، دار العلم ١٤١٢،ص٢٨.

٩()الفهرست ،ص١٥.

١٠()ابن الطقطقي ، محمد بن علي المعروف ب ابن طباطبا (ت٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية ، د.ت ،(بيروت –١٩٣٣)، ص٢٧.

١١() ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٥/ص١١٧

١٢()الهمذاني، التكملة تاريخ الطبري،ص٣٨٣؛ الطقطقي، الفخري ، ص٢٨٦؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج٩/ ص ٣٠ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٣/ص١٩.

١٣()الصفدي، صلاح الدين خليل ابن ابيك(ت)، الوافي بالوفيات ،حققه دار فرانز في بفسيادن ، (د_ت) ، ج١/ ث١٦٨.

١٤()ديوان الزمام : استحدث هذا الديوان في خلافة المهدي وذلك سنة ١٦٢ ، وتقلد عمر بن بزيغ دواوين الأزمة ، ولما ساء حال عمر سنة ١٦٨ قلد المهدي علي بن يقطين زماماً على الأزمة ؛ عبدالباقي ،احمد معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري،(بيروت١٩٩١) ص ١٤ ص- ١٩

١٥()ديوان الضياع : هو من الدواوين المستحدثة وينظر في ادارة ضياع الخليفة الخاصة وضياع اسرته وهي ضياع واسعة منتشرة في مختلف انحاء الدولة .الدوري، عبد العزيز، النظم الإسلامية، مركز دراسات الوحدة العربية(٢٠٠٨)، ص١٧٣.

١٦()ينظر: لمزيد من التفاصيل عريب ،صلة تاريخ الطبري ،ص١١٨.

١٧()ابن نديم ،الفهرست ، ص١٣؛ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، ج٩/ص٣٠.

١٨()ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، ج٩/ص٣٠.

١٩()سير أعلام النبلاء،ج٥/ص٢٢٥-٢٢٦.

٢٠()الفهرست،ض٦٧.

٢١()الحموي،معجم الادباء،ج٦/ص٦١.

٢٢()البستاني ،فؤاد أفرام ،دائرة المعارف ،م٤/ص٦٩ ص٧٢

٢٣()الشلمغاني هو أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ولد في أحد نواحي واسط كان وجيها لابني بسطام كان متقدما بالشيعة مستقيم الطريقة لكن طريقته تغيرت وظهرت منه مقالات منكره ينظر لمزيد من التفاصيل الطوسي، فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين واصحاب الاحوال ،تحقيق عبد العزيز الطباطبائي ،ط١،المطبعة الحيدرية (النجف الأشرف _١٣٨١) ،ص٣٩٩.

٢٤()الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٩م) ،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ،ط١،دار الكتاب العربي (بيروت _١٩٨٧)،ج٢٤ص١١٥.

٢٥()الهمذاني محمد بن عبد الملك الهمذاني (ت) ، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق البرت يوسف كنعان (بيروت _١٩٦١)، ص٢٦٨

٢٦()التنوخي المحسن بن علي (ت٣٤٨هـ)، نشوار المحاضرة ، تحقيق عبود الشالجي بيروت (١٣٩٨_ ١٩٧٨) ،ج١/ص٤٩ص٥٠

٢٧()معجم الأدباء،ج٦/ص١٦

٢٨()ابن النديم، الفهرست ،ص١٩٤

٢٩()بهاء الدولة بن عضد الدولة أبو نصر ، أحمد بن عضد الدولة ابن بويه ، ملك العراق مات في جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وأربعمائة بعلة الصرع المتتابع كأبيه ، توفي بأرجان في سن اثنتين وأربعين سنة وتسعة أشهر ينظر لمزيد من التفاصيل الذهبي ،سير اعلام النبلاء، ج/١٧/ص١٨٦.

٣٠()ينظر إبراهيم، مصطفى محمد رشاد، جمالية الخط العربي وتطبيقاتها في التصميمات الجرافيكيه والمطبوعات ،(د.ت)،ص٣٤ ص٣٥؛مجموعة كتاب وباحثين ،جماليات الخط العربي والتشكيل الحروفي ،(د.ت _د.م)،ص٢٥

٣١()ابراهيم ،مصطفى محمد رشاد، المصدر نفسه ، ص٣٥.

٣٢()الرفاعي ، بلال عبدالوهاب ، تطور الخط العربي تاريخة وحضارة ،ط١،(دار ابن كثير)،(بيروت ١٩٩٠م)، ص٦٦ص٦٧.

٣٣()الاشهر بن البواب الإمام المقرئ المحدث أبو الحسين ، عبيد الله بن أحمد بن يعقوب البغدادي بن البواب توفي ٤١٣هـ الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ج١٦/ص٣٧٠

٣٤()ابي عبدالله محمد بن اسد القارئ المتوفي ٣١٠هجريه كان احد الكتاب المشهورين في العصر العباسي وقد تأثر بابن مقلة. عثماني ،يوسف ،الاهتمامات اللغوية في اثار ابي العلاء ،(تونس ٢٠٠٥)،م١/ ص٢٣

٣٥()البهنسي ،عفيف، الخط العربي اصوله نهضته ،ط١،(دار الفكر)،(دمشق ١٩٨٤)،ص٤٧ ص٤٨.

٣٦()البهنسي ،المرجع نفسه ،ص٤٨.

٣٧()الرفاعي ، تطور الخط العربي ،ص١٣٦.

٣٨()حبش، نفائس الخط العربي،ص٢٩٦ .

٣٩()الرفاعي ، تطور الخط العربي ،ص٢٩٦.

٤٠()الرفاعي ،المرجع نفسه،ص١٣٦.
٤١()حبش، نفائس الخط العربي،ص٢٩.
٤٢()حبش ،المرجع نفسه،ص٢٩.
٤٣()ابن النديم، الفهرست ،ص١٤٤
٤٤()ابن النديم، المصدر نفسه ،ص١٤٤
٤٥()ابن الجوزي ،المنتظم،ج٦/ص٣١٠
٤٦()لقد تم ذكره آنفا في المبحث الثاني الحياة الإدارية والسياسية للوزير ابن مقلة في العصر العباسي.
٤٧()ينظر لمزيد من التفاصيل الصفدي ، الوافي بالوفيات،ج٤/ص١١١ص١١٢.
٤٨()ينظر ابن العبري، غريغوريو أبو الفرج بن هارون الملطي والمعروف بـ ابن العبري(ت ٦٨٥هـ) ، تاريخ مختصر الدول ، تحقيق الاب انطوان صالحي اليسوعي دار الرائد اللبناني بيروت،١٩٨٣ ، ص٢٢٧.
٤٩()ابي عبدالله محمد بن داود بن الجراح الشيخ الجليل العالم المسند أبو القاسم ، عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي والد الوزير العادل أبي الحسن ولد سنة اثنتين وثلاثمائة وسمع البغوي ، وابن أبي داود ، وابن صاعد وأبا حامد الحضرمي ، وبدر بن الهيثم ، وأبا بكر بن دريد ، ومحمد بن نوح الجنديسابوري ، وأبا بكر بن زياد ، وأبا جعفر بن البهلول ، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي ، وأبا بكر بن مجاهد ، للمزيد ينظر الذهبي ،سير أعلام النبلاء،ج١٦/ص٥٥٠.
٥٠()ابن الجوزي ، المنتظم ،ج٦/ص٣٠٩
٥١()ابن خلكان ،احمد بن محمد بن ابراهيم (ت٦٨١هـ) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافه بيروت (د_ت)،ج/٤ص١٩٧؛مجموعة من الباحثين ،جماليات الخط العربي والتشكيل الحروفي ،ص٢٥.
٥٢()ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،ج٤/ص١٩٨.
٥٣()ابن الفرات الوزير الكبير أبو الحسن ، علي بن أبي جعفر محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات العاقولي الكاتب .ويقيل بتاع جدهم ضياعا بالعاقول ، وانتقل إليها ، فنسبوا إلى العاقول ينظر لمزيد من التفاصيل الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ج١٤/ص٤٧٥.
٥٤()التنوخي ، نشوار المحاضرة،ج٢/ص١٢٠.
٥٥()المصدر نفسه،ج٢/ص١٢٠ص.١٢١
٥٦()التنوخي ،المصدر نفسه،ج٢/ص١٢١.
٥٧()الهمذاني ، تكملة ،ص٢١٠.
٥٨()لمزيد من التفاصيل ينظر ابن مسكويه ،أحمد بن محمد الرازي ابن مِسكَوَيه (٣٢٠ هـ – ٤٢٠ هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم حققه امدورز (القاهرة مصر ١٩١٤) ،ج١/ص٥٣ص٥٤.
٥٩()ابن مسكويه ، المصدر نفسه ،ج١/ص٥٣.
٦٠()ابن مسكويه ،المصدر نفسه ،ج١/ص٩١.
٦١()ابن مسكويه ،المصدر نفسه ،ج١/ص١٤٠
٦٢()ابن مسكويه،المصدر نفسه ،ج١/ص١٤٩ .
٦٣()ابن مسكويه ،المصدر نفسه ،ج١/ص١٥٢.
٦٤()ينظر التنوخي ،نشوار المحاضرة ،ج٢/ص١٢١.
٦٥()ينظر ابن مسكويه ، تجارب الأمم، ج١/ص١٨٤ ص١٨٥؛ عريب ،صلة ،ص١١٨.
٦٦()ابن مسكويه ،المصدر نفسه،ج١/ص١٨٥.
٦٧()لمزيد من المعلومات والتفاصيل ينظر مسكويه ،المصدر نفسه ،ج١/ص٢٤٢ ص٢٤٥ ص٢٤٦ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية،ج١١/ص١٩٣-١٩٤.
٦٨() مسكويه ،المصدر نفسه ،ج١/ص٢٥٨ ص٢٥٩.
٦٩() مسكويه،المصدر نفسه ،ج١/ص٢٥٩
٧٠()مسكوية، تجارب الأمم، ج١/ص٣٢٩.
٧١()مسكوية ،المصدر نفسة ، ج١/ص٣٢٩.

٧٢()ابن الرائق محمد بن رائق الأمير الكبير أبو بكر كان أبوه من أجل مماليك المعتضد وأدينهم ولي أبو بكر للمقتدر شرطة بغداد فطلع شهما عالي الهمة مقداما ، فولي واسط والبصرة ، فوفد عليه بجكم الأمير فاستخدمه ، وترقت حاله ، فولاه الراضي بالله إمرة الأمراء في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وتقدم ، وردت أمور المملكة إليه ، وانحدر مع الخليفة إلى واسط وجهز بجكم لمحاربة البريدي الوزير ثم عصى عليه بجكم فتوجه محمد إلى الشام ، فدخل دمشق ، وادعى أن المتقي لله ولاه عليها ، وطرد عنها بدرا الإخشيدي ، ثم ساق ليأخذ مصر ، فالتقى هو وصاحبها محمد بن طغج الإخشيدي ، فهزمه ينظر لمزيد من التفاصيل الذهبي ،سير اعلام النبلاء، ج١٥/ص٣٢٦ ص٣٢٧.

٧٣() مسكويه ،تجارب الامم وتعاقب الهمم، ج١ / ص٣٣٠ص٣٣٦.

٧٤()تجارب الأمم ،ج١/ص٣٥٢.

٧٥() مسكويه ، تجارب الامم،ج١/ص١٩٨.

٧٦()المصدر نفسه ،ج١/ص

٧٧()مسكويه ، تجارب الامم ،ج١/ص١٩٣

٧٨()المصدر نفسه ،ج١/ص١٩٣.

٧٩ ()مسكويه ، تجارب الامم ١/ص٢٠١ ؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج٢/ص٧٧.

٨٠()المصدر نفسه،ج١/ص٢٥٨ – ٢٥٩

٨١() مسكويه ، تجارب الامم ، ج١/ص ٢٨٦ ص٢٨٩

٨٢()المصدر نفسة ، ج١/ص٣١٩.

٨٣()المصدر نفسة،ج١/ص٣٢٣.

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً- المصادر

١. ابن الأثير،عز الدين أبو الحسن علي الجزري(ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م): الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية،(بيروت١٣٨٦هـ/١٩٩٦م).
٢. التنوخي المحسن بن علي (ت٣٤٨هـ)، نشوار المحاضرة ، تحقيق عبود الشالجي بيروت (١٣٩٨_ ١٩٧٨) ،ج
٣. ابن الجوزي ،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ) حيدر آباد الدكن(١٣٥٧هـ)،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم .
٤. ابن خلكان ، احمد بن محمد بن ابراهيم (ت٦٨١هـ) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة، بيروت ،(د_ت).
٥. الذهبي ،محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٩م): الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٩م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ،ط١،دار الكتاب العربي (بيروت _١٩٨٧).
٦. سير إعلام النبلاء تحقيق شعيب الأرناؤوط و نذير حمدان ، ط٩، مؤسسة الرسالة ،(بيروت _١٩٩٣م).
٧. الصفدي،صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات،تحقيق أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
٨. ابن الطقطقي ، محمد بن علي المعروف بابن طباطبا (ت٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية ، د.ت ،(بيروت _١٩٣٣).
٩. الطوسي ،فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين واصحاب الاحوال ،تحقيق عبد العزيز الطباطبائي ،ط١،المطبعة الحيدرية (النجف الأشرف _١٣٨١).
١٠.ابن العبري ، غريغوريوس أبو الفرج بن هارون الملطي والمعروف بـ ابن العبري (ت ٦٨٥هـ) ،تاريخ مختصر الدول ، تحقيق الاب انطوان صالحي اليسوعي دار الرائد اللبناني بيروت،١٩٨٣ .
١١.عريب ، بن سعد القرطبي (ت٣٧٠هـ) ، صلة تاريخ الطبري ،تحقيق عفيف محمد أبو الفضل ، دار المعارف المصرية (د_ت).
١٢.أبو الفداء،الملك المؤيد إسماعيل بن محمد(ت:٧٣٢هـ) المختصر في تاريخ البشر تاريخ أبي الفداء ،دار المعرفة(بيروت).

١٣.ابن كثير ،(ت:٧٧٤هـ):البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري،ط١،دار إحياء التراث العربي(بيروت،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
١٤.مسكويه ،أحمد بن محمد الرازي ابن مِسكَوَيه (٣٢٠ هـ – ٤٢٠ هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم حققه امدورز (القاهرة مصر ١٩١٤).
١٥.ابن النديم ،محمد بن إسحاق (ت٤٣٨هـ)،الفهرست ،ت حقيق رضا تجدد، طهران (د_ت).
١٦.الهمذاني محمد بن عبد الملك الهمذاني (ت) ،تكملة تاريخ الطبري ، تحقيق البرت يوسف كنعان(بيروت _١٩٦١).
١٧.ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ)،إرشاد الاريب في معرفة الأديب المعروف ب(معجم الأدباء) ، تحقيق أحمد فريد الرفاعي ، ط٢، مطبعة هندية بالموسكي (مصر_١٩٢٣م).

ثانياً- المراجع:

١. إبراهيم، مصطفى محمد رشاد، جمالية الخط العربي وتطبيقاتها في التصميمات الجرافيكيه والمطبوعات ،(د.ت).
٢. البستاني ، فؤاد أفرام ، دائرة المعارف ،م٤
٣. البهنسي ،عفيف، الخط العربي اصوله نهضته ،ط١،(دار الفكر)،(دمشق ١٩٨٤)
٤. الجبوري ، يحيى زهيب ،الخط والكتابة في الحضارة العربية ، ط١، دار العرب الإسلامي (بيروت _١٩٩٤م)
٥. حبش ، حسن قاسم ، نفائس الخط العربي ، بيروت لبنان، دار العلم(لبنان– ١٤١٢)
٦. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والاجتماعي والثقافي ، ط١، دار الجيل للطبع (د.ت).
٧. الدوري، عبد العزيز، النظم الإسلامية، مركز دراسات الوحدة العربية (٢٠٠٨)
٨. الرفاعي ، بلال عبدالوهاب ، تطور الخط العربي تاريخه وحضارة ، ط١،(دار ابن كثير)،(بيروت ١٩٩٠م).
٩. عبدالباقي ، احمد معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، (بيروت١٩٩١).
١٠.عثماني ، يوسف ،الاهتمامات اللغوية في اثار ابي العلاء ،(تونس ٢٠٠٥).
١١. مجموعة كتاب وباحثين ، جماليات الخط العربي والتشكيل الحروفي ،(د.ت _د.م).